ومثلها في الفتح والعماني والشامي والغيطي كما في نسخ خان يجز فيها
سهو من قلم المصنف والناسخ وحاشا انه قد سخره لم عالم الغيب
والشهادة فكيف يخاف ان يفر منه ويجوز ان خاف في الاهمزة حكاية عن
كلام المحدث عنهم وانه رد عليهم بقوله وقد انخ ممنوع اذ جميع
الذين حدثوا بانه ربطه لم يقل احد منهم انه خاف ان يفر منه
والجواب عما وجه بانكار ربطه انه لم يفعل ذلك خوفا قال
النووي في ربط البراق الاخذ بالاحتياط في الامور وتعاطي الاسباب
الاسباب وان ذلك لا يقدح في التوكل اذا كان الاعتماد على الله
وقال السهيلي فيه من الفقه التنبيه على الاخذ بالحزم مع
صحة التوكل وان الايمان بالقدر لا يمنع الحزم من توقي المهالك كما
روي عن وهب بن منبه وكذا انكر حذيفة ايضا في هذا الحديث صلاته
عليه الصلاة والسلام ببيت المقدس واحتج بانه لو صلى فيه
لكتب عليكم الصلاة فيه كما كتب عليكم الصلاة في البيت العتيق
وتعقبه البيهقي وابن كثير بان المثبت مقدم على النافي
يعني من اثبت ربط البراق والصلاة في بيت المقدس
وهم جمهور الصحابة معه زيادة علم على من نفى ذلك
فهو اولى بالقبول من النافي لانه لم يصحبه دليل تقيم قال
الحافظ والجواب عن منع التلازم في الصلاة ان كان
اراد بقوله كتب عليكم الفرض وان اراد التشريع فنلتزمه
وقد شرع النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة فيه فقرنه بالمسجد
الحرام ومسجده في شد الرحال وذكر فضيلة الصلاة فيه
في غير ما حديث ووقع في رواية بريدة عند البزار لما كان
ليلة اسري بي فاتى جبريل الصخرة بالتي في جواب لما وهو
قليل اجازه ابن مالك ورده ابن هشام التي ببيت المقدس
التي كانت قبلة قال البرقي وفي غريب الموطا هي من عجايب
الدنيا فان جميع المياه تخرج من تحتها وهي صخرة صما
في وسط المسجد الاقصى كجبل بين السما والارض معلقة
لا يمسكها الا الله وفي اعلاها موضع قدم النبي صلى الله
عليه وسلم حين ركب البراق ليلة الاسرى فمالت من تلك
الجهة من هيبته وفي الجهة الاخرى اثر اصابع الملايكة التي
امسكتها اذا مالت ولذا كان بعضها ابعد من الارض من
بعض وتحتها غار عليه باب يفتح لمن يدخله للصلاة والدعا
فوضع اصبعه فيها فخرقها فشد بها البراق ونحوه
للترمذي وابن حبان والحاكم وصححه عن بريدة قال
صلى الله عليه وسلم لما انتهينا الى بيت المقدس ليلة

اسري

بي قال جبريل باصبعه فخرق بها الحجر وشد به البراق والمراد
بالحجر صخرة بيت المقدس كما في رواية البزار فلذا اختار سياقه
لصراحته والجمع بين هذا وبين قوله في حديث انس عند مسلم
فربطته بالحلقة التي كانت تربط بها الانبيا ما قاله بعضهم
انه صلى الله عليه وسلم ربطه اولا بالحلقة تادبا واتباعا للانبيا
فاخذه جبريل وحله من الحلقة وخرق الصخرة وشده بها
كانه يقول انت لست ممن يكون مركوبه بالباب بل انت اعلا
واغلا فلا يكون مركوبك الا في داخل المحل وهذا امر مشاهد
في العادة بين الكبرا واما جواب الطيبي بان المراد بالحلقة
الموضع الذي كان فيه الحلقة وقد انسد فخرقه جبريل فورده
النجم بان الحلقة وموضعها بالباب والذي خرقه جبريل
باصبعه انما هو الصخرة وهي داخل المسجد بعيدة عن الباب
انتهى ومن حديث ابن سعد عند البيهقي حتى اتيت بيت
بيت المقدس فاوثقت دابتي بالحلقة التي كانت الانبيا
تربطها فيه فدخلت انا وجبريل بيت المقدس فصلى كل
واحد منا ركعتين غير الصلاة التي صلاها بالانبيا كما هو صريح
قال بعضهم يحتمل انهما تحية المسجد ويحتمل غير ذلك اي لكونهما
من صلاة الليل او القصد بهما شغل البقعة قال ابن دحية
وفيه دليل على ان الصلاة لم تزل معهودة قبل ان تفرض
ومعهودة مثنى مثنى قال النعماني وقد فرضت الصلاة قبل
الهجرة ركعتين وفي رواية ابن مسعود عند الحسن بن عرفة
وابي نعيم نحوه وزاد ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه
وسلم ثم دخل المسجد فعرفت النبيين ما بين قايم وراكع
اي خاشع كخشوع الراكع فلا يرد ان الركوع من خصايص
هذه الامة وما صلاة المصطفى قبل الاسرا لا ركوع فيه وكذا الظهر
عقب الاسرا اول صلاة بركوع العصر بعدها وساجد ثم اذن
كذا في النسخ وفيها سقط فليس هذا من رواية ابن مسعود
انما هو عن انس ففي فتح الباري بعد قوله وساجد ثم اقيمت
الصلاة فاممتهم وفي رواية يزيد بن مالك بن ابي مالك
عن انس عند ابن ابي حاتم فلم البث الا يسيرا حتى اجتمع
ناس كثير ثم اذن مؤذن اي اعلم بطلب الصلاة فاقيمت
الصلاة اي تهيوا لها وشرعوا فيها فلا يرد ان الاذان والاقامة
انما شرعا بالمدينة والاسرا كان بمكة فقمنا صفوفا ننتظر من يؤمنا
وفي نسخة ننتظر وهي بمعنى ننتظر كقوله تعالى ما ينظرون
الا صيحة واحدة اي ما ينتظرون فاخذ بيدي جبريل فقدمني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)